

موقع اختبارات بصمة

الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردن

بين عامي 1951 - 1999م

الفكرة الرئيسية: التعرف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ إعلان وحدة الضفتين في عام 1950م، إلى عام 1999م.

مؤسسة المدن، Investment الاستثمار، Economic Development المصطلحات: التنمية الاقتصادية
Free Zones المناطق الحرة، Industrial Cities الصناعية

- 1- عانى الاقتصاد الأردني من نتائج الحرب العربية اليهودية في عام 1948م، وتدفق مئات الألوف من اللاجئين الفلسطينيين إلى البلاد؛ ما أعاق التنمية الاقتصادية.
- 2- تحول الأردن في بداية الخمسينيات من تصدير المواشي والحبوب والغلال إلى تصدير الخضار والفواكه وزيت الزيتون؛ نتيجة زيادة الاستهلاك المحلي للحبوب والمواشي في الضفتين، وزيادة عدد السكان.
- 3- شهد الأردن نقلة نوعية في عهد الملك الحسين بن طلال في شتى المجالات الاقتصادية، وحقق نهضة شاملة على الرغم من شح الموارد والظروف السياسية الصعبة.

أولاً: الزراعة

- 1- تأثر قطاع الزراعة بصورة كبيرة بعد احتلال إسرائيل معظم أراضي فلسطين في عام 1948م؛ إذ هيمن الاحتلال على مصادر المياه، فأنشأت الحكومات الأردنية عدّة مشاريع تنموية في الغور الأردني، أبرزها

موقع اختبارات بصمة

مشروع قناة الغور الشرقية قناة الملك عبد الله

- ◆ تمرّ القناة بمناطق الأغوار من بلدة العدسية والمخبية شمالاً إلى الشونة الجنوبية قرب البحر الميت.
- ◆ تُعدّ الشريان الحيوي الذي يزود المناطق الزراعية بالمياه في الأغوار الأردنية.

سدّ المخبية سدّ الوحدة

- ◆ يهدف إلى تخزين المياه في فصل الشتاء؛ لإنقاذ الأراضي الزراعية من الأخطار الناجمة عن تحويل إسرائيل لمياه نهر الأردن في منتصف الستينيات.
- ◆ بلغت مساحة الأراضي التي غطاها سدّ المخبية 70 ألف دونم.

مؤسسة الإقراض الزراعي

- ◆ أنشئت بهدف تنفيذ عمليات الائتمان الزراعي للمزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية؛ للنهوض بالزراعة وتحسينها.
- اهتمام الحكومات بقطاع الزراعة: لما حققه من تعزيز فرص العمل ورفع مستوى الأمن الغذائي، وتجلّى بتطوير البحوث الزراعية وإنشاء محطات بحثية، وتطبيق النمط الزراعي العالمي، وتوجيه المزارعين للأساليب التكنولوجية الحديثة، ومنح القروض، وإقامة مشاريع الحصاد المائي بإنشاء السدود؛ كسدّ الملك طلال وسدّ الوالة وسدّ الموجب وسدّ وادي العرب، والسدود الترابية في البادية، وحفر الآبار الارتوازية.

مشكلات القطاع الزراعي

- ◆ محدودية الموارد المائية؛ بسبب قلة الأمطار وتذبذبها.
- ◆ تناقص الأراضي الزراعية؛ بسبب الزحف العمراني عليها.
- ◆ ضعف التسويق الزراعي.

موقع اختبارات بصمة

ثانياً: الصناعة والتجارة

- 1- ترتب على وحدة الضفتين وزيادة عدد السكّان التحول من الاهتمام بالزراعة وتربية الماشية إلى الاهتمام بقطاعات جديدة، ومنها: **الخدمات والصناعة والتجارة والإنشاءات**.
- 2- تركّزت الاستثمارات الأردنية في الخمسينيات وحتى منتصف الستينيات ضمن قطاعات **التعدين والنقل والإنشاء**.
- 3- أنشأت الحكومة مجلس الإعمار الأردني في عام **1958م**.

أبرز المشاريع والمؤسسات الاقتصادية في الخمسينيات والستينيات

- ◆ **شركة مناجم الفوسفات الأردنية**: صُدّرت أول كمية فوسفات إلى خارج الأردن في عام **1951م**، وواصلت أعمالها باستخراج الفوسفات من مناجم **الرصيفة**. ومن استخداماته: **الطبية والزراعية والصناعية والغذائية**. وأهمّ الدول المستوردة له: **يوغسلافيا والهند وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واليابان وإيطاليا**.
- ◆ **شركة البوتاس العربية**: تأسّست في عام **1956م**؛ لاستغلال ثروات البحر الميت، وبنّت ملاحات ومصنّعا تجريبياً جنوب البحر الميت.
- ◆ **ميناء العقبة**: بعد إغلاق موانئ فلسطين أمام التجارة الأردنية عام **1948م** وتحولها إلى ميناءي بيروت واللاذقية بتكاليف عالية، أنشأت الحكومة **سلطة ميناء العقبة** في عام **1952م**؛ فأصبح مصدراً اقتصادياً مهماً.
- ◆ **بنك الإنماء الصناعي**: تأسّس في عام **1967م**؛ لتشجيع المشاريع الصناعية وزيادة فرص العمل في المملكة كافة.
- ◆ **غرفة تجارة عمان**: توسّعت مهامها فشملت مكافحة الغلاء، وتوفير السلع الأساسية، وتحديد أجور نقل البضائع والركّاب.
- 4- أسهم القطاع الخاص في إنشاء المشاريع والشركات الكبرى، ومنها: **شركة الإسمنت، وشركة البوتاس العربية، وشركة مصفاة البترول، وشركة الفوسفات الأردنية**.

موقع اختبارات بصمة

ثالثاً: النقد الأردني

- 1- استعمل الأردنيون قبل وحدة الضفتين **الجنيه الفلسطيني**، وبرزت الحاجة إلى إصدار نقد أردني خاص بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في عام **1948م**.
- 2- صدر قانون النقد الأردني في عام **1949م**، الذي تشكل بموجبه مجلس النقد الأردني ليكون الجهة الوحيدة المخولة بإصدار النقد.
- 3- أصبح **الدينار الأردني** وحدة النقد المتداولة منذ عام **1950م**، وألغي بالمقابل التعامل بالجنيه الفلسطيني.
- 4- تأسس **البنك المركزي الأردني** في عام **1964م**، وهو مؤسسة رسمية مستقلة تتولى إصدار أوراق النقد والمسكوكات والشيكات والتحويلات، وقبول الودائع، وإدارة قروض الحكومة، وشراء العملات الأجنبية وبيعها. ونشأ كذلك العديد من البنوك الأردنية والعربية والأجنبية.
- 5- تأثر الاقتصاد بنتائج حرب عام **1967م**؛ ما أوقف خطط التنمية وخفض الاستثمارات، إلا أن القطاع الصناعي استأنف نموه، وشهد عقدا السبعينيات والثمانينيات نمواً كبيراً بلغ فيه عدد المنشآت الصناعية **15,000** منشأة.

أبرز ملامح تطوّر الصناعات المحلية

- ◆ النقلة النوعية في الصناعات التعدينية والتحويلية؛ كصناعات البوتاس والفوسفات والإسمنت والأسمدة.
- ◆ الاهتمام بالصناعات الإلكترونية المتقدمة، والورقية والبلاستيكية والهندسية، والألبسة والمنسوجات.
- ◆ تطوّر الصناعات الكيماوية، ولا سيّما صناعة الأدوية.
- ◆ إنشاء المؤسسات الداعمة؛ كمؤسسة المناطق الحرة ومؤسسة المدن الصناعية؛ حيث أنشئت أول مدينة صناعية في عام **1984م** وهي مدينة **سحاب الصناعية** مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية.

تحديات القطاع الصناعي

- ◆ ضعف رأس المال اللازم لقيام صناعات متطورة.
- ◆ انخفاض القدرة التنافسية للمنتجات المحلية عالمياً.
- ◆ صغر حجم السوق الأردني المحلي.

موقع اختبارات بصمة

عوامل نمو القطاع التجاري

- ◆ توفير شبكة متكاملة من البنية التحتية؛ كالطرق ووسائل النقل والاتصالات والمطارات والمياه والطاقة
- ◆ تطوير ميناء العقبة وتوسيعه
- ◆ إبرام العديد من الاتفاقيات التجارية مع دول العالم
- ◆ بناء نظام مصرفي فعال ومتطور

رابعاً: الاستثمار

- 1- صدر قانون تشجيع الاستثمار الأردني في عام 1955م، وفي العام نفسه صدر قانون تشجيع توظيف رؤوس الأموال الأجنبية
- 2- اتخذت الحكومة في الستينيات إجراءات إيجابية، منها استقطاب أصحاب رؤوس الأموال الأردنيين في الخارج وتشجيعهم على استثمار أموالهم داخل البلد

خامساً: قطاع السياحة

- 1- أسهم تطور السياحة عالمياً في تأسيس القطاع السياحي وتنظيمه؛ فأنشئت سلطة السياحة الأردنية في عام 1960م، وأنشئت أول وزارة للسياحة في عام 1967م، وبدأت أعداد السياح الأجانب بالتزايد

سادساً: خطط التنمية الاقتصادية

- 1- شهد الأردن في الستينيات نمواً في حركة التصنيع؛ إذ أنشأ القطاع الخاص مشاريع إنتاجية، واتسعت القاعدة الصناعية؛ ما دفع الحكومة لوضع خطط للتنمية الاقتصادية الثلاثية والخماسية والسباعية

موقع اختبارات بصمة

سابعاً: الأزمة الاقتصادية في عام 1989م

- 1- شهد الأردن بين عامي 1973 - 1984م نمواً اقتصادياً سريعاً واستقراراً مالياً، تزامناً مع ارتفاع أسعار النفط وتدفق المعونات وتحويلات العاملين في الخارج؛ فتضاعف الدخل السنوي للفرد، وانتشر التعليم، واتسعت شبكة الطرق، وتحسّنت الخدمات الحكومية.
- 2- أدت الزيادة في الإنفاق العام في الثمانينيات، والاعتماد على القروض، وانخفاض أسعار الفوسفات والبوتاس والأسمدة عالمياً نتيجة الكساد العالمي؛ إلى التأثير سلباً في الاقتصاد وارتفاع نسبة البطالة.

تدابير الحكومة لمواجهة أزمة عام 1989م

- ◆ الحصول على مساعدات مالية عربية لدعم الدينار، والتوسع في فرض الضرائب، والاستدانة من البنوك المحلية.
 - ◆ فرض قيود على الموازنة العامة، وإلغاء أيّ زيادات على رواتب موظفي القطاع العام، وتجميد النفقات العسكرية.
 - ◆ رفع أسعار المشتقات النفطية والمياه، ورفع الدعم عن كثير من المشاريع التنموية؛ فانخفض سعر صرف الدينار إلى نصف قيمته.
- 3- تعرّض الاقتصاد لهزة جديدة مطلع التسعينيات نتيجة أزمة الخليج 1990 - 1991م الناجمة عن احتلال العراق للكويت، وعودة آلاف المغتربين؛ ما أدى إلى انخفاض التحويلات المالية، وارتفاع البطالة، وتوقف الصادرات إلى الخليج، وارتفاع الأسعار، وتوقف المساعدات العربية والأجنبية وبخاصة الأمريكية.
 - 4- اتخذت الحكومة إجراءات لإنعاش الاقتصاد، أبرزها: إصدار قانون جديد لتشجيع الاستثمار في عام 1995م، وتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في عام 1997م، واتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية في عام 1998م.

موقع اختبارات بصمة

جدول التواريخ والأحداث

العام	الحدث
م1948	حرب فلسطين واحتلال إسرائيل، وإغلاق موانئ فلسطين، ونهاية الانتداب عليها
م1949	صدور قانون النقد الأردني وتشكيل مجلس النقد
م1950	وحدة الضفتين، واعتماد الدينار الأردني وحدةً للنقد المتداولة
م1951	تصدير أول كمية فوسفات إلى خارج الأردن
م1952	إنشاء سلطة ميناء العقبة
م1955	صدور قانون تشجيع الاستثمار الأردني
م1956	تأسيس شركة البوتاس العربية
م1958	إنشاء مجلس الإعمار الأردني
م1960	إنشاء سلطة السياحة الأردنية
م1964	تأسيس البنك المركزي الأردني
م1966	افتتاح سدّ المخيبة سدّ الوحدة
م1967	حرب 1967م، وتأسيس بنك الإنماء الصناعي، وأول وزارة للسياحة
م1984	إنشاء أول مدينة صناعية مدينة سحاب الصناعية
م1989	الأزمة الاقتصادية في الأردن
م1990 - 1991	أزمة الخليج احتلال العراق للكويت
م1995	صدور قانون جديد لتشجيع الاستثمار

موقع اختبارات بصمة

العام	الحدث
1997م	اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي
1998م	اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية

جدول المؤسسات والمشاريع الاقتصادية

المؤسسة / المشروع	التعريف بها
قناة الملك عبد الله	الشريان الحيوي الذي يزود المناطق الزراعية بالمياه في الأغوار الأردنية
سدّ المخيبة سدّ الوحدة	لتخزين المياه شتاءً وإنقاذ الأراضي الزراعية؛ غطى 70 ألف دونم
مؤسسة الإقراض الزراعي	لتنفيذ عمليات الائتمان الزراعي للمزارعين والجمعيات التعاونية
شركة مناجم الفوسفات 1951م	استخراج الفوسفات من الرصيفة وتصديره للخارج
شركة البوتاس العربية 1956م	لاستغلال ثروات البحر الميت
سلطة ميناء العقبة 1952م	إنشاء ميناء العقبة وإدارته وتنميته
البنك المركزي الأردني 1964م	إصدار النقد وإدارة السياسة النقدية للدولة
بنك الإنماء الصناعي 1967م	تشجيع المشاريع الصناعية وزيادة فرص العمل
مؤسسة المدن الصناعية	أنشأت أول مدينة صناعية صاحب في عام 1984م